

أما سبب التسمية :

فقد وردت عدة أسباب كل واحدة منها تحاول التقدم على أخواتها وإبراز نفسها على أنها السبب الوحيد لتسمية هذه المناسبة : منها : أن الرومان يحتفلون في هذا اليوم من أجل رضاع « روميلوس » مؤسس « روما » من الذئبة التي أمدته بالتميز الفكري والقوة على سائر الناس ، ولهم فيه طقوس ومراسيم تضحك الشكالي منها . ومنها : أن القديس « فالنتين » توفي تحت ضغوط التعذيب الموجهة إليه من القائد القوطي « كلوديوس » فبنوا على قبره مقر عبادة ، ونقلوا عيد الحب الذي كانوا يحتفلون به من مفهوم وثني وهو ((**الحب الإلهي**)) إلى مفهوم ((**شهيد الحب**)) تخليداً لاسم ((**فالنتين**)) الذي كان يدعو إلى الحب والسلام ، ولقي حقه في سبيله .

ومنها ومنها ... أقاويل وأساطير كثيرة حول هذا نكتفي بما تقدم ، والذي يعيننا هنا أن ننتقل إلى النقطة الثانية وهي لماذا لا نحتفل نحن المسلمين بهذه المناسبة :

لا بد من توطئة تبين حكم الشرع الحنيف بتسمية المناسبات عيдаً ، فلقد روى **أبو داود - واللفظ له - والنسائي** عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال : ((ما هذان اليومان)) قالوا : كنا نلعب فيهما في الجاهلية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((.

إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما : **يوم الأضحى ، ويوم الفطر**)) فقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث أنه إبطال لما عدا العيدين السنويين المشروعين : الفطر والأضحى ، فلا يجوز إعطاء أي يوم سواهما حكم العيد الشرعي ، مهما كان الفرح به دينياً أو دنيوياً . [إعلام الأنعام ٢ : ١٥٢]

فلا يقال في المناسبات الدينية عيد الإسراء والمعراج ، ولا عيد المولد النبوي ولكن يقال : ذكرى الإسراء والمعراج وذكرى ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بغيرها من المناسبات الدنيوية وغير الإسلامية ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

وماذا عن عيد الحب !!

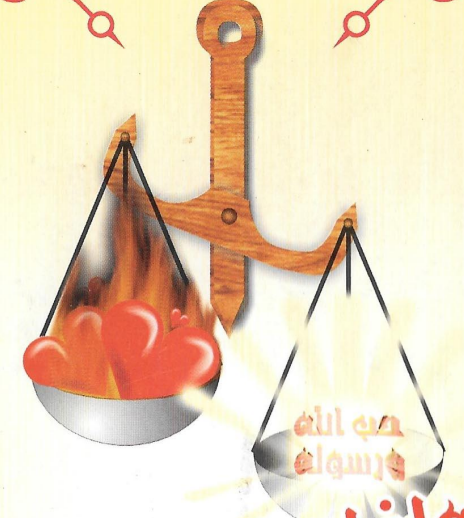
الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :
فغير دخر للمسلم في حياته الدنيوية التزامه بما شرع الله له من أحكام ،

وتمسكه بشريعة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام التي قال عنها : ((قد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك)) فإذا ما عرض للمسلم عارض في حياته جهل حكمه فرّ مسرعاً ليسأل أهل الذكر فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون .

طالما تسأل الناس عن عيد الحب ؟ وسبب تسميته ؟ وحكم الاحتفال به ؟ وحكم مبادلة الهدايا فيه ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي تهتم كل مسلم .

وللإجابة عن هذه الأسئلة :

لا بد لنا من كلمة أولى تهنيئ السائل وتنبيه الغافل ، فهنيئاً لمسلم يهتم بأمر دينه ويسأل العلماء عن كل محدثة صغيرة وكبيرة في حياته كما أمره ربه جل وعلا بقوله : ((ولو ردوه إلى الله ورسوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم))



وماذا عن عيد الحب ؟

بكري أبو الهدى حلاق

جامع العلامة الشهيد

محمد الشامي رحمه الله

لماذا لا نحتفل بهذا العيد ؟

كثير ممن يحتفلون بهذا العيد من المسلمين لا يؤمنون بالأساطير والخرافات المنسوجة حوله سواء ما كان منها عند الرومان أو غيرهم ، وإنما دفعهم إلى هذا الاحتفال التقليد لغيرهم و تحقيق شهوات يئالونها من جراء ذلك ، و إنما يحتفلون لتحقيق الشهوات دون النظر إلى التقليد و المشابهة . وقد يقول بعض من يحتفل به من المسلمين : إن الإسلام دعا إلى المحبة والسلام ، **وعيد الحب** مناسبة لنشر المحبة بين المسلمين فما المانع من الاحتفال به ؟!

المانع من هذا نلخصه مما سبق ونزيد عليه :

- أن الأعياد في الإسلام عبادات تقرب إلى الله تعالى ، وهي من الشعائر الدينية العظيمة ، وليس في الإسلام ما يطلق عليه عيد إلا عيد الجمعة وعيد الفطر وعيد الأضحى ، وهذا لم يشرع في شرعنا الحنيف ، وقد كمل الله تعالى لنا ديننا فقال : اليوم أكملت لكم دينكم فلسنا بحاجة لابتكار أعياد سوى الأعياد المذكورة .
- أن الاحتفال بعيد الحب فيه تشبه بغير المسلمين ، وقد نهينا عن التشبه بهم .
- أن المحبة المقصودة في هذا العيد هي العشق والغرام خارج مظلة الزوجية وهي علاقات محرمة شرعاً ، وإن كان بين رجلين أو امرأتين حب أخوي شرعي طاهر نقي فهذا لا يحتاج إلى عيد إذ الحب متكاتف يومي بينهما .

موقف المسلم من عيد الحب :

- عدم الاحتفال به أو مشاركة المحتفلين به في احتفالهم .
- عدم إعانة الكفار على احتفالهم به بإهداء أو طبع أدوات العيد وشعاراته لأنه شعيرة من شعائر الكفر . فإعانتهم وإقرارهم عليه إعانة على ظهور الكفر وعلوه وإقرار به .
- عدم إعانة من احتفل به من المسلمين . بل الواجب الإنكار عليهم ونصحهم بالحكمة والموعظة الحسنة .
- عدم تبادل التهاني لأن من لا يقر به كيف يقبل التهنة أو يبادر بها .
- توضيح حقيقة هذا العيد وأمثاله من أعياد الكفار لمن اغتر بها من المسلمين .

إذا تبين هذا فهل يجوز للمسلم أن يحتفل بعيد غير إسلامي أو يظهر أي مظهر من مظاهر الفرح والسرور ، أو يمارس أي عادة تقرر بهذه المناسبة ؟

- أفتى العلماء بحرمة الاحتفال بعيد غير إسلامي ، لأنه تشبه بالكفار ، وقد نهينا عن التشبه بهم ، فمن ذلك ما كان قديماً يسمى بعيد ((النيروز)) والمهرجان حتى بالغ الإمام أبو حفص الكبير فقال :

((لو أن رجلاً عبد الله خمسين سنة ثم أهدى لمشرك يوم النيروز بيضة يريد تعظيم اليوم فقد كفر وحبط عمله)) . [الدر المختار ٧ : ٢٤٦]

- جاء في كنز الدقائق من كتب السادة الحنفية والإعطاء باسم النيروز والمهرجان لا يجوز فقال : ((شارحه في تبين الحقائق)) أي : ((الهدايا باسم هذين اليومين حرام بل كفر)) . وهذا لمن يريد تعظيم ذلك اليوم تشبهاً بالكفار وإلا فلا يكفر .

الشعائر التي يظهرها أهل هذا العيد في عيدهم

- إظهار الفرح والسرور .
- تبادل الورود الحمراء والهدايا عامة .
- توزيع بطاقات التهنية ، وفي بعضها صورة ((كيوبيد)) وهو طفل له جناحان يحمل قوساً ونشاباً ، وهو إله الحب عند الأمة الرومانية الوثنية تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .
- تبادل كلمات الحب والعشق والغرام مشافهة ومكاتبة .
- إقامة الحفلات والسهرات المختلطة مع العهر والرقص ومعصية الله تعالى .

ونلفت الانتباه إلى أن رجال الدين النصراني قد ثاروا على ما سببه هذا العيد من إفساد لأخلاق الشباب والشابات قتم إبطاله في إيطاليا ، ثم أعيد بعد ذلك وانتشر في البلاد الأوروبية ، ومنها انتقل إلى كثير من بلاد المسلمين

وأخيراً : فمن هو حبيبك ؟؟؟

روى الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَفْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ ، وَأَحِبُّوا اللَّهَ بِحَبِّ اللَّهِ ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي)) . وروى الإمام أحمد عن زهرة بن معبد عن جده قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب فقال : والله يا رسول الله لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ)) فقال عمر : فَأَنْتَ الْآنَ وَاللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الْآنَ يَا عُمَرُ)) **فمن حبيبك يا أخي ؟؟؟ !!!**

(كان مرجعنا في هذه الكتابة عدد من مواقع الأنترنت)

روى البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (إنما مثلي ومثل مابعثني الله به كمثل رجل أتى قوماً فقال : يا قوم ! إني رأيت الجيش بعيني ، وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء ! فأطاعه طائفة من قومه ، فأدلجوا ، فانطلقوا على مهلهم ، فنجوا . وكذبت طائفة منهم ، فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم . فذلك مثل من أطاعني ، فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني ، وكذب بما جئت به من الحق)

WWW.ABO-ALHUDA.COM

E-mail: Info@abo-alhuda.com